

تعليم كتابة الإنشاء باستخدام الصور التعليمية

نور طائفة

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

Email: dindiefa@yahoo.co.id

Abstract

Among the language skills, writing is the highest skill of the four language skills (Listening, Speaking, Reading, Writing), where the learning process with multiple levels that can be started from dictation to composition. Composition is the last level of writing and the most difficult stages in language learning. In it, students need to exert all his energy, physical as well as his thoughts, because composition is expressing thoughts in writing. Given the difficulty of studying composition, then the media needs to be easier to learn, one of which is the picture of learning, because it is a medium of learning that can lead to appeal to students, it can facilitate students' understanding, to ease of explanation that are abstract, to clarify the important parts, and easier for students to reveal the contents of his thoughts into written form.

Keywords: Learning, Composition, Picture of Learning

Abstrak

Diantara keterampilan-keterampilan berbahasa, keterampilan menulis adalah keterampilan tertinggi dari empat keterampilan berbahasa (Mendengar-Berbicara-Membaca-Menulis), dimana proses pembelajarannya bisa dengan beberapa tingkatan yaitu dimulai dari imla' sampai mengarang. Mengarang merupakan tingkat terakhir dari pembelajaran menulis dan merupakan tahapan yang paling sulit dalam pembelajaran bahasa. Dalam mengarang, siswa harus mengerahkan seluruh energinya, baik fisik maupun pikirannya, karena mengarang adalah mengungkapkan isi pikiran dalam bentuk tulisan.

Mengingat sulitnya belajar mengarang, maka dibutuhkan media yang bisa memudahkannya dalam belajar, salah satunya adalah media gambar. Karena gambar merupakan media pembelajaran yang dapat menimbulkan daya tarik pada siswa, dapat mempermudah pemahaman siswa, memudahkan penjelasan yang sifatnya abstrak, memperjelas bagian-bagian yang penting, dan mempermudah siswa untuk mengungkapkan isi fikirannya ke dalam bentuk tulisan.

Kata Kunci: Pembelajaran, Mengarang, dan Gambar Pembelajaran.

أ - المقدمة

للغربية مهارات أوفنون أساسية، هي: مهارة الاستماع ومهارة الكلام ومهارة القراءة ومهارة الكتابة. وهذه الفنون الأربعة هي أركان الاتصال اللغوي، وهي متصلة ببعضها البعض تماماً الاتصال وكل منها يؤثر ويتأثر بالفنون الأخرى. فاللغة العربية كالكائن الحي يؤثر كل جانب من جوانبه في الجوانب الأخرى.^١

أما الكتابة في تعليم اللغة العربية هي إحدى المهارات اللغوية، وأهداف تعليمها هي قدرة الطلبة على الاتصال بطريقة الكتابة باللغة العربية، وأحد أنواع الكتابة هو الإنشاء، وهدف تعليمه تحقيق قدرة الطلبة على التعبير عما في ذهنهم من الأفكار والمشاعر عن طريق الكتابة.^٢ مادة الإنشاء من أصعب المواد تدريساً وتعلماً لأنه يتطلب جهداً عصبياً وعضوياً وعقلياً، فتصبح من المشكلات التي يعانها عدد كبير من الطلبة غير الناطقين بالعربية. فطريقة تعليمه الجيدة هي باستخدام الوسائل التعليمية الجذابة والمثوقة، وأحد هاهو الصور التعليمية لإثارة النشاط الدافعي والعقلي في التدريس، فهي كذلك تشجع عزيمة التلاميذ في عملية التعلم وبها أيضاً ينجح التعليم غالباً.^٣

^١ علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٢) ص: ٥٠.

^٢ Ahmad Fuad Effendi, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, (Malang: Misykat, 2003), h. 122.

^٣ أحمد خيرى كاظم، وجابر عبد الحميد، الوسائل التعليمية والمنهج، (القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٩٧) (ص: ٣٨).

ب- الإنشاء وتعليمه

١. مفهوم الإنشاء

الإنشاء هو تعبير عن شيء مخزون في القلب بتركيب الكلمات الصحيحة مع كمال المفاهيم . والتعريف الآخر للإنشاء هو أنه مادة ترتيب الكلمات بهدف إتقان مهارة التعبير عن الأفكار والشعور في شكل الكتابة أو الكلام . ينبغي لكل إنشاء أن يكون فيه المضمون الشامل والقواعد النحوية الصرفية مع اختيار الكلمات المناسبة وتنسيق الكتابة وعلامات الترقيم .^٤

٢. أنواع الإنشاء

الإنشاء أهم الدروس في مهارة الكتابة، فهو يمكن الطلاب من أن يعبروا عن الأفكار والشعور والآراء فيه . وللإنشاء أشكال متنوعة يتعلمها الطلاب، منها:

أ) الإنشاء الوصفي

الإنشاء الوصفي هو توضيح صفة شيء يستطيع الطلاب وصوله بأحاساسهم، مثل صفة حجرة التعلم وصفة الحيوانات أو توضيح الحوادث اليومية، مثل المطر والزيارة إلى حديقة الحيوانات وغير ذلك

ب) الإنشاء القصصي

الإنشاء القصصي هو كتابة القصص وصياغة الأخبار، مثل إلقاء قصة الطيور إلى الطلاب بطريقة مسلية أو قصة عن الكلب وصورته في الماء والقصص الأخرى . ثم يأمر المدرس الطلاب بتلخيص القصة ومرادها أو أمرهم بتلخيص القصة المحفوظة أو المقروءة .

ت) الإنشاء الرسالي

⁴ Latif Muchtar HA., *Pedoman Pengajaran Bahasa Arab pada Perguruan Tinggi Agama Islam IAIN*, (Jakarta: Ditjen Bimas Islam, 1976), h. 124

⁵ Abu Bakar Muhammad, *Metode Khusus Pengajaran Bahasa Arab*, (Surabaya: Usaha Nasional, 1981), h. 65-66

الإنشاء الرسائي هو إنشاء في شكل الرسالة حيث يطبق فيه نوعي الإنشاء السابقين، لأن الرسالة تحتوي على هذين النوعين من الإنشاء.

ث) الإنشاء الابتكاري

الإنشاء الابتكاري هو الإنشاء الذي يأمر فيه المدرس الطلاب بكتابة تركيب الكلمات الجديدة والأفكار المناسبة المرتبة في كلمات منظمة. وأكثر ما يساعد في تركيب الإنشاء الابتكاري هو التمرس على الإنشاء الوصفي.

ج) الإنشاء الخيالي

الإنشاء الخيالي هو إنشاء يصعب على المرحلة المبتدئة لأنه يحتاج إلى الطاقة الخيالية القوية جدا. وينبغي لهذا النوع أن لا يعطى لطلاب المدرسة الابتدائية الذين يجب تكيفهم بالأفكار البسيطة.

٣. أهداف تعليم الإنشاء

يهدف تعليم الإنشاء الأمور الآتية منها:

- (١) القدرة على توضيح الأفكار باستخدام الكلمات المناسبة والأسلوب المناسب.
 - (٢) القدرة على تنسيق عناصر الفكرة المعبرة عنها بما يضيف عليها جمالا وقوة التأثير في القارئ.
 - (٣) قدرة الفرد على نقل وجهة النظر إلى غيره من الناس والإبانة بنفسه بطريقة الكتابة.
- ويؤكد الدليمي والوائلي أن أهداف تعليم الإنشاء يمكن إجمالها بما يأتي:
- أ) إكساب الطلبة القدرة على التعبير عن المعاني والأفكار بألفاظ فصيحة وتراكيب سليمة.
 - ب) إكساب الطلبة القدرة على سلسلة الأفكار وبناء بعضها على البعض في جمل مترابطة ترابطا منطقيا.

^٦ حسين سليمان قورة، دراسات تحليلية ومواقف تطبيقية لتعليم اللغة العربية والدين الإسلامي، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٨١)، ص: ١٩٩

نور طائفة: تعليم كُتابة الإنشاء باستخدام الصور التعليمية

- ج) تزويد الطلبة بالثروة اللغوية التي تساعد هم على التعبير الواضح السليم
د) تدريب الطلبة على مجاوزة التعبير المباشر إلى التعبير الفني المجازي .
هـ) إكساب الطلبة القدرة على تواخي المعاني الجديدة والأفكار الطريفة .^٧

٤. مواد الإنشاء

الإنشاء أي التعبير الكتابي نوعان: وظيفي وإبداعي ووظيفي كتابي . التعبير الوظيفي يحقق اتصال الناس بعضهم ببعض، لتنظيم حياتهم وقضاء حاجاتهم من المطالب المادية الاجتماعية، مثل كتابة الرسائل، ومحاضرة الاجتماعات، وملء الاستمارات، وكتابة المذكرات، والنشرات، والتقارير . والتعبير الإبداعي ينقل المشاعر، والأحاسيس، والخواطر النفسية إلى الآخرين بأسلوب أدبي مشوق ومثير ويمكنه من أن يؤثر في الحياة العامة بأفكاره وشخصيته، مثل كتابة الشعر والتمثيلات والقصص الأدبية .

ويختلف التعبير الكتابي الوظيفي يتسع التدريب الكتابي للمذكرات، والتقارير، والرسائل، والبرقيات، واللافتات، والإعلانات، والإرشادات، والتلخيص، والتبويب، والتعليق، وإدارة المناقشات، والندوات، وصياغة الارشادات والتعليمات .^٨

ينقسم تعليم التعبير الكتابي من حيث المواد التعليمية إلى مرحلتين هما: المرحلة الأولى وهي الكتابة الموجهة والمرحلة الثانية وهي الكتابة الحرة .

أ) المرحلة الأولى وهي الكتابة الموجهة

في هذه المرحلة يكون الطلاب قد عرفوا هجاء بضع مئات من الكلمات، وحصلوا ثروة كبيرة منها، ونمت لديهم كثير من المفاهيم التي درسوها في اللغة، وتهيئوا الممارسة الكتابة مستخدمين

^٧ طه علي حسين الديلمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، الطرائق العملية في تدريس اللغة العربية، (عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣)، ص: ٢١١

^٨ حسن شحاته، المرجع السابق، ص: ٢٤٤

الصيغ النحوية والتراكيب اللغوية التي مارسوها في الحديث والقراءة والكتابة الهجائية. وفي هذه المرحلة يعطي الطالب بعض الحرية في اختيار الكلمات، والتراكيب، والصياغات اللغوية للتدريب على الكتابة ولكن في إطار لا يسمح له بأن يكتب تعبير أعلى من مستواه في اللغة، أي أن الطالب يبدأ كتابة فقرة أو فقرتين في إطار ما سمعه وقرأه، ومع زيادة قدرته على السيطرة على فنيات وأساليب الكتابة يصبح مستعداً للتقدم للمرحلة الثانية وهي مرحلة التعبير الحر أي كتابة موضوعات الإنشاء معبراً فيه عن مشاعره وأفكاره هو بلغة عربية مقبولة.

والكتابة في هذه المرحلة ينبغي أن تظل تحت إشراف الأستاذ. فالأستاذ مطالب بمتابعة كتابات الطلاب ليضمن على أن الطالب لم يندفع في الكتابة العربية مستخدماً عادة الترجمة من لغته إلى اللغة العربية، أو مستخدماً المعاجم الثنائية، وأنه يجتهد لا يستخدم ما يعرفه فقط وما استطاع أن يتعلمه من أنماط وصيغ تقوم على أساسها كتابته الموجهة، إن ترك الطلاب في هذه المرحلة وشأنهم في الكتابة يؤدي إلى انطلاقتهم السريع نحو المعجم ومحاولة الوصول إلى مستوى من التعبير يفوق معلوماتهم يلجأون فيه إلى الترجمة مما يؤدي إلى هدم ما بناه الأستاذ من عادات الكتابة الجيدة.

ب) المرحلة الثانية وهي الكتابة الحرة

هذه المرحلة تترك للطلاب فيها حرية اختيار أفكاره ومفرداته وتراكيبه عند ما يكتب، ولا تعني هذه الحرية أن الطالب قد وصلوا إلى مرحلة لا يحتاج فيها إلى توجيه ومساعدة، وأنه قد وصل إلى مرحلة الابتكار في استخدام اللغة. وذلك أن الطالب يظل حتى هذه المرحلة غير قادر على أن يكون مبتكراً في الكتابة، وتظل معلوماته عن اللغة العربية أقل بكثير من معلوماته عن لغته الأم ويظل غير قادر على السيطرة على اللغة العربية سيطرة مماثلة لسيطرته على لغته الأم، ومع كل هذا فطوب منه في هذه المرحلة أن يكتب اللغة العربية كما يكتبها العرب مع اختلاف في درجة السيطرة على استخدام اللغة.

وتبدأ هذه المرحلة باختيار موضوعات للكتابة تتناسب ومستواهما اللغوي من حيث مفرداتهم وتراكيبهم واستخدامهم للقواعد، ولعل أنسب موضوعات يمكن البدء بها هي

تلك الموضوعات التي تدور حول نصوص القراءة المقررة ولكنها تتعدى ما في هذه النصوص من حقائق وأفكار وتمد بصرها خارج النص وتحمل تفكير الطلاب إلى كل ما يتصل بالنص من قريب أو بعيد، ومن أهم ما يساعد الطلاب على ذلك، والأسئلة التي يمكن أن تدفعهم للبحث عن حقائق وأفكار ومعلومات ليست موجودة في نص الكتاب. ولعل الحكمة في استخدام نصوص القراءة بداية لهذا النوع من الكتابة تتمثل إلى هذه النصوص كنقطة انطلاق يقفز منها الطلاب إلى ميدان واسع من الأفكار والمعاني والخبرات.

وفي تعليم هذا النوع من التعبير ينبغي أن يسقط المدرس من حسابه الفكرة السائدة في تعليم الإنشاء وهي فكرة استخراج العناصر، وذلك حتى تترك لكل طالب فرصة التعبير عن نفسه تعبيراً حراً ينظم فيه أفكاره وجملته وفقراته بحرية تامة، ومن الأشياء التي ينبغي أن نحذر الطالب منها هو عدم اختيار أفكار معقدة للكتابة فيها، فالطالب مع مثل هذه الأفكار يحاول أن يكتب بمستوى يتناسب مع أفكاره في لغته الأم مما لا يكون مستعد التحقيق في اللغة العربية، وهو في هذه الحالة سيلجأ إلى الترجمة، ويصدق أن هذا يمكن أن يؤدي به إلى إتقان استخدام اللغة العربية في الكتابة، بينما سيؤدي إلى كتابة غير مفهومة على الإطلاق.

هناك المواد التعليمية في تعليم التعبير تتكون من التدريبات على المهارة الآلية والتدريبات على مجالات التعبير^١.

(١) التدريبات على المهارات الآلية

التدريبات على المهارات التأسيسية الآلية في التعبير يمكن أن يتم النحو التالي:

أ) التدريب على مهارة ترتيب الجمل

بتدريب الطالب على مهارة ترتيب الجمل في عدد من الخطوات أهمها:

- (١) التدريب على استخدام أدوات العطف بنجاح عن طريق وضعها في أماكن خالية في قطعة نثرية، ويمكن استخدام قوائم بأدوات الربط واستخدامها.

^١ حسن شحاته، المرجع السابق، ص: ٢٥٢-٢٦٣

(٢) تكليف الطلاب عطف عدد من الجمل، بحيث تكون تسلسلا مقبولا، ويفضل أن يتم هذا الترتيب ضمن سياق أكبر، بحيث يتمكن الطالب، من الإحساس باتجاه النص قبل أن يبدأ في الترتيب.

(٣) تكليف الطلاب إعادة كُتابة النص وتكلمته في إطار معنى سبق ذكره.

(ب) التدريب على مهارة استخدام الكلمات المناسبة والصفات

يمكن أن تستخدم الأنماط التالية لتدريب الطلاب على مهارة انتقاء الكلمات المناسبة والصفات المناسب وهي: (١) تقدير الفقرة أو قصص حذفت بعض كلماتها، ويطلب من الطلاب تكملتها بكلمات مناسبة، (٢) وضع جمل متنوعة بها أسماء تحتاج إلى صفات في اللون والحجم والشكل والأصوات والموازين والمكاييل والأطوال، ويطلب من الطلاب وضع الصفات المناسبة لهذه الأسماء، (٣) تقدير بعض الكلمات التي لها استخدام خاص، ويطلب من الطلاب وضعها في جمل مفيدة.

(ج) التدريب على مهارة تحديد الأفكار الرئيسية

يمكن أن تستخدم هذه التدريبات كما يلي: (١) تزويد الطلاب في أول الأمر بأفكار أساسية للموضوع عن طريق النقاش مع الطلاب قبل الكُتابة. (٢) تقسيم الطلاب إلى مجموعات بحيث تناقش كل مجموعة الموضوع المراد الكُتابة عنه وتحديد أفكاره. (٣) تحديد مراجع أو موضوعات من الكتب المدرسية يقرأها الطلاب قبل الكُتابة.

(د) التدريب على مهارة أكتمال أركان الجملة.

يمكن أن تستخدم هذه التدريبات كما يلي: (١) تعويد الطلاب على القراءة جملة جملة، وكذلك الكُتابة. (٣) إجابات الطلاب عن الأسئلة تكون في جملة تامة. (٣) استعمال التدريب اللغوي الخاص بالمراوغة لتكون الجمل.

نور طائفة: تعليم كتابة الإنشاء باستخدام الصور التعليمية

هـ) التدريب على مهارة أدوات الربط . (١) إعداد قائمة ببعض الروابط واستخدامها في الربط بين الجمل . (٢) استخدام اختبار الاختيار من متعدد للربط بين جملتين أو أكثر . (٣) إعطاء نماذج سليمة لاستخدام أدوات الربط ومعرفة معانيها .

٥. طرق تدريس الإنشاء

يذكر قديري لطفي شحاته أن الأستاذ يستطيع أن يجد الفرص المتنوعة والكثيرة في النشاط اليومي للطلاب داخل الفصل أو خارجه . ومن أنواع الطرق هي^{١٠}:

أ - مجالات المدرسة ميدان للتعبير الكتابي عن الخبرات الشخصية، والملاحظات المختلفة، ورواية الوقائع العديدة، وكتابة التهنئات، وحكاية القصص، والفكاهات والاعتذارات، وتوجيه الشكوى والنقد، وتحليل الشخصيات، ووصف المباريات .

ب - تنسيق حجرات الدراسة يتطلب الكتابة تحت الرسوم والصور واللافتات وغيرها

ج - مجالس الفصول يدعو توكيئها ونشاطها إلى تحرير الخطابات وتدوين محاضر الجلسات .

د - وكذا إنشاء مكتبة الفصل يهيئ الفرصة لتلخيص القراءات المتنوعة .

هـ - الطلاب بطبيعتهم يميلون إلى التعبير عن نشاطهم الذاتي، وتجاربهم الشخصية، وعلى المعلم أن يتيح لهم الفرصة، ليعبروا عن الأعمال التي عملوها، والأموال التي خبروها، والانطلاق في التعبير عن أحاسيس الأطفال الشخصية لتوضيح أفكارهم وتشجيعهم على الكتابة .

و - ويجب السير في تعليم التعبير الكتابي متدرجا، بحيث ينتقل الأطفال في خطوات تتناسب قدراتهم وحاجاتهم .

ز - يبدأ المدرس بأن يملئ عليهم جملا قصيرة، ويحذف بعض أركانها أو مكملاتها، ويكلفهم كتابة الجمل تامة بعد الإتيان بالكلمات التي تصلح أن تقوم مقام الجزء المحذوف، ويحسن بالمدرس في المبدأ أن يقيدهم باختيار الكلمات المرادة من كلمات يعينها لهم .

^{١٠} حسن شحاته، المرجع السابق، ص: ٢٤٧

- ك- يميل الأستاذ على الطلاب جملاً بسيطة، ويطلب منهم بوصف بعض أجزائها بالأوصاف المناسبة أو بإضافة قيد ظرفي أو جار ومجرور مما يتناسب المقام.
- ل- يشرع الأستاذ بعد ذلك في تدريب الأطفال على ربط جمل بسيطة بعضها ببعض بالروابط التي يستقيم بها المعنى بحروف جر أو عطف أو غيرها.
- م- يبدأ الأستاذ في تدريب الطلاب على التعبير الوصفي بحيث يلقي أسئلة مرتبة ما يمكن الإجابة عنها، وبعدها يكتب إجاباتهم على السبورة حتى ينتهي الموضوع، ثم يكلفهم الكتابة في موضوع مثل الذي يناقش.
- ن- ينتقل الأستاذ بالطلاب إلى التعبير القصصي، فيبدأ باستخدام كتاب القراءة بإعادة العبارات منه بلغتهم، ثم إعادة فقرات بلغتهم، ثم ملخص قصة حفظوها أو قرؤوها، أو سمعوها.

٦. تقويم كتابة الإنشاء

- يقترح دونالد دناپ (Donald Knapp) أن تقيم كتابة الطالب على أساس قائمة الضبط التالية^{١١}:
- أ- النواحي الشكلية والخطية: (١) العنوان مبين بوضوح ويدل على المحتوى ، (٢) الهوامش وبداية الفقرات واضحة المعالم، (٣) الخط واضح تسهل قراءته.
 - ب- معالجة الفكرة الرئيسية في كل فقرة: (١) تدل الجملة الأولى على الموضوع الذي تناوله الفقرة. (٢) تساعد الجمل الأخرى على شرح هذا الموضوع. (٣) يوجد الترابط بين كل جملة وأخرى في الأفكار والصياغة.
 - ج- الأداء اللغوي: (١) حروف العطف والروابط الأخرى تبين الصلة بين العبارات. (٢) تستخدم مفردات مختارة للتعبير السليم عن الأفكار. (٣) صياغة الجمل متنوعة تجعل الأسلوب مشوقاً. (٤) الهجاء سليم. (٥) الأعداد وعلامات الوقف تستخدم بكفاءة.

^{١١} صلاح عبد المجيد العربي، المرجع السابق، ص: ١٩٠

نور طائفة: تعليم كتابة الإنشاء باستخدام الصور التعليمية

(٦) التفصيلات تشرح الأفكار الرئيسية وتعززها. (٧) خاتمة الفقرة تكمل الأفكار الرئيسية فيها.

د- الأفكار والمحتوى: (١) وضوح الأفكار يساعد القارئ على فهمها. (٢) المحتوى يرتفع إلى مستوى الاتصال بين الكبار. (٣) المحتوى فيه تلقائية وخلق وابتكار.

كما يرى ياكوبس (Jacobs) وأصحابه في كتاب Tes Bahasa dalam Pengajaran لسوناردي جيواندونو خمسة معايير لمعرفة مهارة الكتابة ولتقوية الإنشاء هي^{١٢}: (أ) المحتوى أو المضمون، (ب) التنظيم والأسلوب، (ج) المفردات، (د) اللغة وقواعدها، (هـ) الكتابة من حيث الهجاء والقواعد الإملائية وعلامة الترقيم. وفيما يأتي تفصيلات معايير تقوية كفاءة الكتابة:

معايير تقوية مهارة الكتابة وتقديرها

معايير التقدير	التقدير	النتيجة	نواحي الكتابة
• الفهم للموضوع واسع جدا. وعرض المضمون عميق ومفصل جدا ومناسب للموضوع.	جيد جدا	27-30	المضمون
• الفهم للموضوع كاف وعرض المضمون مناسب للموضوع ومفصل.	جيد	22-26	
• الفهم للموضوع محدود وعرض المضمون مناسب للموضوع ولكنه ضيق وغير مفصل.	مقبول	17-21	
• عدم الفهم للموضوع وعرض المضمون غير مناسب للموضوع.	ناقص	13-16	

^{١٢} Holly L. Jacobs dkk, *Testing ESL Composition*, dalam M Soenardi Djiwandono, *Tes Bahasa dalam Pengajaran*, (Bandung: Penerbit ITB, 1996), h 130131-; J.B. Heaton, *Writing English Language Tests*, (New York: Longman Inc, 1998), h. 146.

معايير التقدير	التقدير	النتيجة	نواحي الكتابة
• الأفكار مفهومة ومنظمة وواضحة جدا. • الأفكار مفهومة ومنظمة وواضحة. • الأفكار مفهومة إلا أنها غير منظمة. • الأفكار غير مفهومة وغير واضحة وغير منظمة.	جيد جدا جيد مقبول ناقص	18-20 14-17 10-13 7-9	التنظيم
• المفردات غنية ومستخدمة فيما وضع لها. • المفردات غنية مع قلة الخطأ في استخدامها ولكنه غير مفهوم المعنى. • المفردات محدودة وكثرة الأخطاء في استخدامها. • المفردات قليلة جدا وكثرة الأخطاء في استخدامها.	جيد جدا جيد مقبول ناقص	18-20 14-17 10-13 7-9	المفردات
• استيعاب القواعد اللغوية جيد جدا مع قلة الأخطاء النحوية والصرفية. • استيعاب القواعد اللغوية جيد ولكن الجمل المستخدمة بسيطة مع قلة الأخطاء النحوية والصرفية. • استيعاب القواعد اللغوية ضعيفة مع كثرة الأخطاء النحوية والصرفية التي تجعل المعاني مبهمّة وصعبة الفهم. • عدم استيعاب القواعد النحوية على الإطلاق.	جيد جدا جيد مقبول ناقص	22-25 18-21 11-17 5-10	القواعد اللغوية

معايير التقدير	التقدير	النتيجة	نواحي الكتابة
• استيعاب القواعد الإملائية جيد جدا، الهجاء سليم، واستخدام علامات الترقيم بكفاءة، والخط جيد جدا. • استيعاب القواعد الإملائية جيد مع قلة الأخطاء في الإملاء وعلامات الترقيم، والخط جيد. • استيعاب القواعد الإملائية ضعيفة مع كثرة الأخطاء في الإملاء وعلامات الترقيم. • عدم استيعاب القواعد الإملائية على الإطلاق، والخط صعب للقراءة.	جيد جدا	5	الإملاء والخط
	جيد	4	
	مقبول	3	
	ناقص	2	
			المجموع

ج- وسائل الصور التعليمية

١- مفهوم وسائل الصور التعليمية

الصور التعليمية هي وسيلة بصرية تخدم أهدافا عديدة فهي تجمع عيون الطلاب على منظر واحد في وقت واحد، وتكون محور كتابة وصفية أو قصصية، وتوضيح محتوى مقال أو قصة، وتخلق الصورة جوا جديدا في الصف وتصبح مصدرا للتنويع والتشويق^{١٢}.

ويرى عبد العظيم إن الصورة التعليمية هي العامل المشترك الأساسي في الغالبية العظمى من العروض الضوئية، والعروض المباشرة، والكتب المدرسية، لذلك فهي إحدى دعائم أي نظام تعليمي، ولكي يتضح دور الصورة الأساسية في التعليم ينبغي التعرض لبعض الجوانب المهمة فيها، وصلتها الأساسية بالتربية^{١٣}.

^{١٢} علي الخولي، المرجع السابق. ص. ١٧٢

^{١٣} عبد العظيم عبد السلام الفرجاني، تكنولوجيا إنتاج المواد التعليمية، (القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٢)، ص: ٣٩.

٢ - أهمية الصور التعليمية^{١٥}

أن أهمية الصورة التعليمية تمكن في أنها: (أ) تقدم الحقائق العلمية في صورة معلومات بصرية، (ب) تقدم للدارس فرصة للمقارنة بين الحجم والأبعاد والأشكال، (ج) تمد الدارس بسجل التفكير الاستنتاجي.

وأجمع (يراون، وويتش، وكارلتون) على أن أهمية الصورة التعليمية تمكن في أنها: (أ) متعددة الأنماط ومتعددة أساليب العرض، (ب) أنها العامل المشترك في معظم العروض التعليمية، (ج) أنها سهلة الإنتاج ويسهل الحصول عليها.

ويرى (منستر بيرج) أن الصورة كعامل ارتباط معرفي في حياة الدارس، فإن تحقيق الهدف منها يتوقف على: (أ) قدرة الدارس على التقاط المعرفة المعنية في الصورة، (ب) وعيه بالاختلاف بين معلوماته السابقة ومعلومات الصورة، (ج) مقارنته للانطباع الجديد الناتج عن المشاهدة وسابق خبرته المعرفية.

٣ - مزايا وسائل الصور

من مزايا هذه الوسائل عند تدريس اللغة العربية هي^{١٦}: (أ) تجمع الصورة عيون الطلاب على منظر واحد في وقت واحد، (ب) تكون محور محادثة أو أية نشاطات شفهية أخرى، (ج) توضح استعمال بعض التراكيب اللغوية، (د) تكون محور كُتابة وصفية أو قصصية، (هـ) توضح محتوى مقال أو قصة، (و) تخلق الصورة جواً جديداً في الصف وتصبح مصدراً للتثقيف والتشويق.

٤ - أنواع الصور التعليمية

الصور التعليمية أنواع، هي^{١٧}:

^{١٥} عبد العظيم عبد السلام الفرجاني، المرجع نفسه، ص: ١٠-١١.

^{١٦} علي الخولي، المرجع السابق، ص. ١٧٢-١٧٣.

^{١٧} أحمد خيرى كاظم وجابر عبد الجابر، المرجع السابق، ص: ٢٢٩.

نور طائفة: تعليم كتابة الإنشاء باستخدام الصور التعليمية

أ- الصور الفوتوغرافية: فهي وسائل بصرية فعالة في التدريس، وقد تكون الصورة ملونة، أو بيضاء وسوداء. وهذه الصورة تثير اهتمام التلاميذ للدراسة، لأن التلاميذ يفضلون عادة رؤية الصور الملونة عند التعلم^{١٨}.

ب- الصور الواقعية غير فوتوغرافية: المقصود بالصور الواقعية غير فوتوغرافية هي الرسوم الواقعية للأشياء (Realistic Illustration)، وقد تكون تلك الرسوم أصلية مرسومة باليد، ويمكن أن تستخدم الأقلام الرصاص الحبر الشيني أو الأقلام الملونة، وأنواع الأقلام المختلفة في رسم هذا النوع من الصور.

ج- الصور المجسمة: الصور المجسمة هي نوع خاص من الصور الثابتة، وكل صورة مجسمة هي في الواقع عبارة عن صورتين شفافتين عاديتين. ويستخدم في أخذ هذه الصورة آلة تصوير خاصة ذات عدستين تبعد الواحدة عن الأخرى بمسافة مساوية تقريبا للمسافة بين العينين.

د- الأفلام الثابتة: الفيلم الثابت (Film strip) عبارة عن قطعة فيلم يتراوح طولها عادة بين ٥،٢ قدم، وتشتمل على مجموعة من الصور التي تعالج موضوع أو وحدة معينة في ترتيب وتسلسل معين. ويمكن أن يتراوح عدد الصور في الفيلم الواحد من عشرة صور يمكن أن يتراوح عدد الصور في الفيلم الواحد من عشرة صور إلى أكثر من مائة صورة، ويختلف تبعاً لذلك طول الفيلم.

هـ- الصور الكاريكاتورية: يعتبر الكاريكاتور من الموضوعات الثابتة التي تظهر يوميا في كثير من الصحف يتبعها القراء بشوق لما لها من القدرة على الاستحواذ على الانتباه القارئ واهتمامه والتأثير على اتجاهاته وسلوكه.

^{١٨} أحمد خيرى كاظم وجابر عبد الحميد جابر، المرجع السابق...، ص: ٢٣٥.

د- طرق تدريس الإنشاء باستخدام الصور التعليمية

عند سوياتنو (٢٠٠٤) إن طرق تدريس الإنشاء باستخدام الصور التعليمية هي^{١٤}: (أ) المقدمة من المدرس، (ب) يعلق المدرس الصور التعليمية على السبورة، وأمام الفصل، (ج) يلاحظ التلاميذ الصور التعليمية ملاحظة جيدة، (د) يكتب التلاميذ الإنشاء بكتابة تفصيلية وتكامل ومعقول، (هـ) يسأل المدرس التلاميذ عن حجة كتابتهم، (و) ينعكس المدرس تلك عملية التدريس.

هـ- الخاتمة

تحتل مهارة الكتابة مرحلة أخيرة من حيث الترتيب المهاري لتعليم اللغة بوصفها لغة ثانية (الاستماع- الكلام- القراءة- الكتابة)، وأحد أنواعها هو الإنشاء. فهو من أصعب المراحل لتدريس اللغات الثانية إذ يحتاج الدارس إلى قدر من الحصيلة والمعرفة اللغوية، وكذلك أن الدارس بحاجة إلى بذل مجهود عضوي وعقلي.

ونظر الصعوبة تعلم الإنشاء، فاستخدام الصور التعليمية في تدريسه من بعض الحلول لتيسير تعلمه، لأن الصور أسهل للحفظ وأقوى تأثيراً في ذاكرة الإنسان وتقدر أن تعالج بعض المشاكل المتعلقة بدافعية الدارسين، وهي أيضاً من الوسائل التعليمية الجذابة والمثوقة لتعبير عن الأفكار والشعور في شكل الكتابة.

من الذي يتعلم الإنشاء بالصور التعليمية، سيستخدم كلا الجزئين من المنهج، ويستفيد منهما عن طريق لا شعوري. ومن هنا يربط الدارس بعض المعلومات في ذهنه، لأن الأفكار المقترنة بالصور أثبت للتذكر والحفظ والاستدعاء.

إن تعليم كُتابة الإنشاء باستخدام الصور التعليمية يعبر عن الجهود التي بذلها المعلم والمتعلم على السواء، وليست تنحصر في جهود المعلم أو الدارس وحده، وهذه الطريقة تحقق علاقة متفاعلة بين الجانب النفسي والتربوي.

¹⁴ Suyatno, Teknik Pembelajaran Bahasa dan Sastra, Cet. I, (Surabaya: Penerbit SIC, 2004), h.

نور طائفة: تعليم كُتابة الإنشاء باستخدام الصور التعليمية

فإن إجراء تعليم كُتابة الإنشاء باستخدام الصور التعليمية له فعالية يطبقها المدرسون في تنمية كُتابة مادامو ينهجون الأساليب المناسبة والوسائل اللائقة حسب مستوى الدارسين ويأتي بالملاحظة التامة والصبر الكاف فيه.

المراجع

- الخولي، علي .، أساليب تدريس اللغة العربية، الأردن: دار الفلاح للنشر والتوزيع، ١٩٩٧م
- الديلمي، طه علي حسين، والوائل، سعاد عبد الكريم .، الطرائق العملية في تدريس اللغة العربية، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣.
- العربي، صلاح عبد المجيد .، تعلم اللغات الحية وتعليمها بين النظرية والتطبيق، بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٨١.
- الفرجاني، عبد العظيم عبد السلام .، تكنولوجيا إنتاج المواد التعليمية، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٢.
- أبن شيك، عبد الرحمن، المؤتمر الوطني الأول لتعليم اللغة العربية في ماليزيا، الطبعة الأولى، ماليزيا: كلية اللغة العربية - جامعة الإنسانية، ٢٠٠٩.
- جابر، عبد الحميد جابر، وكاظم، أحمد خيرى، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، الطبعة الثانية، مصر: دار النهضة العربية، ١٩٧٨
- شحاتة، حسن .، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، مصر: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٦.
- قورة، حسين سليمان .، دراسات تحليلية ومواقف تطبيقية لتعليم اللغة العربية والدين الإسلامى، القاهرة: دار المعارف، ١٩٨١.
- كاظم، أحمد خيرى، وجابر، عبد الحميد جابر .، الوسائل التعليمية والمنهج، القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٩٧.

مذكور، علي أحمد.، تدريس فنون اللغة العربية، القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٢.

Djiwandono, Soenardi, *Tes Bahasa Dalam Pengajaran*, Bandung: Penerbit ITB, 1996.

Effendi, Ahmad Fuad, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, Malang: Misykat, 2003.

Muchtar, Latif HA., *Pedoman Pengajaran Bahasa Arab pada Perguruan Tinggi Agama Islam IAIN*. Jakarta: Ditjen Bimas Islam, 1976.

Muhammad, Abu Bakar, *Metode Khusus Pengajaran Bahasa Arab*, Surabaya: Usaha Nasional, 1981.

Suyatno, *Teknik Pembelajaran Bahasa dan Sastra*, Surabaya: Penerbit SIC, 2004.